اى من جرب الغوانى فالغوانى ضيا فى الظاهر ظلام فى الباطن

اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحياة هى الحمام

يعنى ان الحياة الدنيا منغصة مكدرة لان الشاب كالسكران فى سكر شبيبته • والشيب هم لضعف الانسان عند الشيب واهتمامه لما فاته من عمره فاذن الحياة موت بعينه

وما كل بمعذور ببخل   ولا كل على بخل يلام

يقول ليس كل احد يعذر اذا بخل لان الواجد الغنى لا عذر له فى البخل والمنع • وليس كل احد يلام على البخل فان المعسر المحتاج الى ما فى يده لا يلام فى بخله • ووجه اخر وهو ان الذى لا يعذر فى بخله من ولده الكرام • والذى لا يلام على بخله من كان اباوه لياما بخلا لم يتعلم غير البخل ولم ير فى ابايه الجود والكرم • فيكون هذا من قول الطاى شعر

لكل من بنى حوا عذر •   ولا عذر لطايى لييم

ولم ار مثل جيرانى ومثلى   لمثلى عند مثلهم مقام

يقول لم ار مثلهم فى سوا الجوار وقلة المراعاة ولا مثلى فى مصابرتهم مع فرط جفوتهم

بارض ما اشتهيت رايت فيها   فليس يعوزها الا الكرام

فهلا كان نقص الاهل فيها   فكان لاهلها منها التمام

يقول كلا كان نقص اهل الارض فى الارض وتمامها فى اهلها • والمعنى ليت كمال الارض كان لساكنيها ونقصانهم كان فيها • يعنى ليت النقصان الذى فى اهلها فى الارض وتمام الارض كان فى الاهل

بعونها بنجا

بها الجبلان من فخر وصخر   انافا ذا المغيث وذا اللكام

اللكام جبل معروف يقال له جبل الابدال لانهم كانوا يسكنونه • والمصراع الثانى تفسير للجبلين وانافا اشرفا وطالا

وليست من مواطنه ولكن   يمر بها كما مر الغمام

انما قال هذا لانه ذم اهل هذه الارض فهو يقول ليست هذه البلدة موطنا

له

له ولكنه يجتاز بها احيانا اجتياز الغمام كما قال ابو تمام شعر

ان حن نجد واهلوها اليك فقد •   مررت فيهم مرور العارض الهطل

سقى ابن منجبة سقانى   بدرما لراضعه فطام

يريد انه ليس يقطعه عنى

ومن احدى فوايده العطايا   ومن احدى عطاياه الدوام

فقد خفى الزمان به علينا   كسلك الدر يخفيه النظام

يعنى انه يغطى بمحاسنه مساوى الدهر وتجمل الزمان به تجمل السلك اذا نظم فيه الدر • ومن روى فوايده عادت الكناية الى العطايا • والمعنى لبس الزمان من عطاياه ما لبس السلك من الدر

تلذ له المروة وهى تؤذى   ومن يعشق يلذ له الغرام

المروة تؤذى صاحبها بما فيها من التكاليف وهى مع ما فيها لذيذة له كالعشق لذيذ مع ما فيه من النصب وقد قال ابو الطيب شعر

والعشق كالمعشوق يعذب قربه •   للمبتلى وينال من حوبايه

تعلقها هوى قيس لليلى   وواصلها وليس به سقام

يقول عشق المروة كما عشق قيس المجنون ليلى غير انه واصل المروة فلم يورثه حبها سقما كما ورث عشق ليلى قيسا الجنون لما لم يجد اليها سبيلا

يروع ركانة ويذوب ظرفا   فما يدرى اشيخ ام غلام

يروع يفزع والركانة الوقار رجل ركين وقور • يعنى انه جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الشبان

وتملكه المسايل فى نداه   فاما فى الجدال فما يرام

يريد انه منقاد لسوال من يساله جدل صعب لا يرام عند المسايل فى الجدال • والمعنى ان المسايل الواردة عليه من جهة السوال تملكه حتى لا يمكنه رد مسيلة منها بالخيبة فاما المسايل فى الجدال فانه لا يطاق فيها

وقبض نواله شرف وعز   وقبض نوال بعض القوم ذام

هذا كقول ابن اميته شعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)